

التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السببة Challenges facing primary schools in the city of Siba

صفا رحيم مفتن
Safa Rahim Muften

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السببة فضلاً عن التركيز على عدة جوانب منها التوزيع الجغرافي للمدارس، وتوزيع المعلمين والتلاميذ والشعب الدراسية ومدى وتوافر البنية التحتية الملائمة. أظهرت النتائج أن التوزيع الجغرافي للمدارس غير متوازن مع تركيزها في بعض المقاطعات على حساب مقاطعات أخرى، كما أشارت الدراسة إلى وجود تحديات تؤثر على كفاءة التعليم في المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة مثل نقص الموارد ونقص البنية التحتية، بناءً على هذه الاستنتاجات، تقدمت التوصيات بضرورة تحسين التوزيع الجغرافي للمدارس، وتطوير برامج التدريب للمعلمين، وتوفير الموارد المالية لتطوير البنية التحتية للمدارس الابتدائية .
الكلمات المفتاحية : التحديات ، المدارس الابتدائية ، درجة الرضا .

Abstract

This research aims to shed light on the challenges facing primary schools in the city of Seebah, in addition to focusing on several aspects, including the geographical distribution of schools, the distribution of teachers, students and

classes, and the extent and availability of appropriate infrastructure. The results showed that the geographical distribution of schools is unbalanced, with their concentration in some provinces at the expense of other provinces. The study also indicated that there are challenges that affect the efficiency of education in primary schools in the study area, such as lack of resources and lack of infrastructure. Based on these findings, recommendations were made on the need to improve Geographical distribution of schools, developing training programs for teachers, and providing financial resources to develop the infrastructure of primary schools

.Keywords: challenges, primary schools, degree of satisfaction

المقدمة

تعد المدارس الابتدائية أساساً حيوياً في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة، إذ تشكل هذه المرحلة الأولى من التعليم العام الأساس الذي يؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد واستعداده للمراحل التعليمية اللاحقة. تمثل مدينة السببة واحدة من المدن التي يسعى الباحثون والمختصون لدراساتها بهدف فحص جودة التعليم المقدم وتحديد التحديات التي قد تواجه هذه المؤسسات التعليمية، ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على جودة المدارس الابتدائية في مدينة السببة، من خلال فحص التوزيع الجغرافي للمدارس بالإضافة إلى التحقق من توافر البنية التحتية الضرورية لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم، ومعرفة كيفية تحسين وتعزيز الجودة التعليمية في هذه المنطقة^(١). سيتم التركيز على التحديات التي تواجه هذه المدارس وتقديم توصيات للإجراءات الفعالة التي يمكن اتخاذها لتعزيز ورفع مستوى جودة التعليم.

ثانياً: مشكلة البحث:

تتلخص المشكلة بالاتي:

١. هل يؤثر التوزيع غير المتوازن للمدارس الابتدائية في مدينة السببة على جودة التعليم؟
٢. هل هناك تحديات تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السببة وتؤثر في تلبية احتياجات الطلاب التعليمية؟

ثالثاً: فرضيات البحث:

تتمحور فرضيات البحث حول النقاط التالية:

١. أن التوزيع غير المتوازن للمدارس في مدينة السببة قد يؤثر سلباً على كفاءتها.

٢. هناك تحديات تواجه المدارس الابتدائية وتلعب دوراً مهماً في تحديد أداء المدارس الابتدائية في مدينة السببية .

رابعاً: اهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تقديم تقييم شامل لتوزيع المدارس الابتدائية في مدينة السببية.
٢. تحليل التحديات والعوامل التي تؤثر على كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة السببية.
٣. تقديم توصيات عملية لتحسين أداء المدارس الابتدائية وتحسين جودة التعليم في المدينة.

خامساً: المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف البحث:

تم استخدام منهجية البحث الوصفي والتحليلي القائم على جمع البيانات من مصادرها الحقيقية بواسطة الدراسة الميدانية المباشرة وتوزيع أستمارة الاستبيان على المدارس، فضلاً عن المصادر المكتبية وزيارة الدوائر الرسمية والدوائر ذات العلاقة بموضوع البحث.

سادساً: حدود الدراسة

تحدد منطقة الدراسة بمدينة السببية التي تمثل موقع جغرافي مهم في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة البصرة . الخريطة (١) وتشمل منطقة الدراسة (٣) مقاطعات هي السببية وسيحان والبحرية، الخريطة (٢) اذ يحدها من الشمال نهر شط العرب ومن الجنوب مقاطعة أراضى السبخ وجزء من مقاطعة محيلة ، بينما يحدها من الشرق مقاطعة الزبادية ومن الغرب فيحدها مقاطعة القطعة ، ويتحدد موقعاً الفلكي بين دائرتي عرض (٤٥ ١٧ ٣٠ - ١٥ ٢٠ ٣٠) شمالاً وبين قوسي طول (٥ ١١ ٤٨ - ٢٠ ١٧ ٤٨) . اما بالنسبة للحدود المكانية فتتمثل بدراسة المدارس الابتدائية في مدينة السببية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

أولاً :- توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السببية

تعد الخدمات التعليمية احدى اهم الركائز الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها اذ يرتبط مستوى تطور ورقي المجتمع بمستوى تطور التعليم وكفاءته والذي يعد الحلقة الأولى في سلم التطور وأحد المعايير الأساسية لقياس مستوى تقدم المجتمعات^(٢) لقد اهتمت الدولة العراقية بالمراحل الدراسية من خلال وزارة التربية عن طريق سن القوانين الخاصة بالتعليم ومنها قانون التعليم الالزامي الصادر في (٢٣/٩/١٩٩٧)^(٣) .

وتحتل المرحلة الابتدائية أهمية كبيرة كونها القاعدة الأساسية التي تبنى عليها عملية تكوين المهارات وتنميتها وكلما كانت هذه القاعدة واسعة وعريضة كانت عملية تكوين المهارات سهلة وميسرة لاسيما وان التعليم الابتدائي اصبح ضرورة ماسة تتطلبها الحياة^(٤) . ونظراً لهذه الأهمية سيتم دراسة توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السببية وحسب

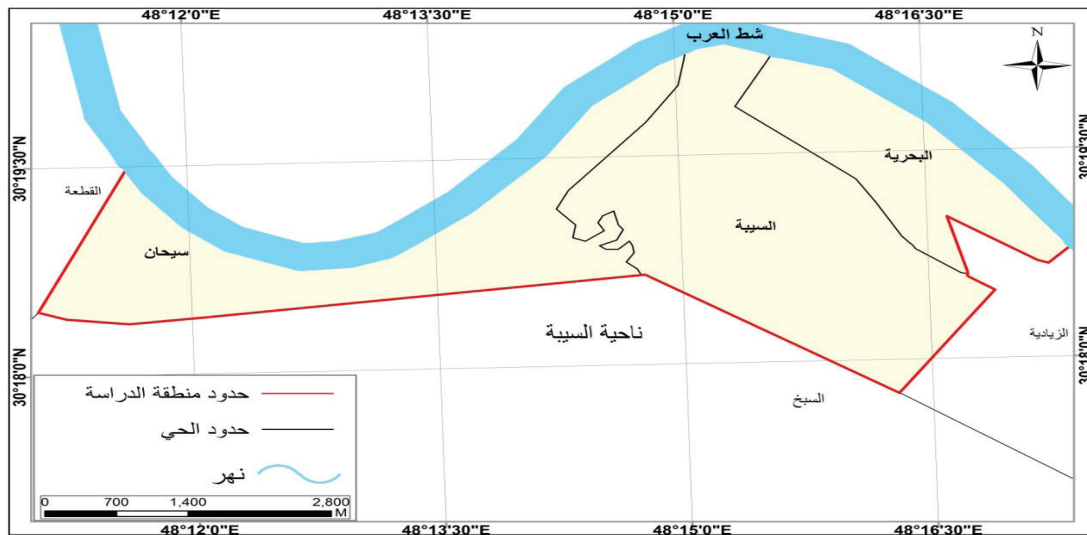
مقاطع منطقة الدراسة وعلى النحو الآتي :-



الخريطة (١)

موقع مدينة السببة من محافظة البصرة

المصدر:- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.



الخريطة (٢)

مقاطع منطقة الدراسة

المصدر:- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.

١- توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السببة حسب المقاطعات

توزيع المدارس في المدينة حسب المقاطعات يعكس توزيع البنية التحتية التعليمية في المنطقة وتركيزها في بعض المناطق أكثر من غيرها.

يتضح من الجدول (١) والخريطة (٣) أن هناك تفاوتاً واضحاً في عدد المدارس بين المقاطعات المختلفة. في المقاطعة الأولى، سيحان، يوجد ثلاث مدارس لخدمة سكان يبلغ عددهم ٣٧٩٨ نسمة. بينما في المقاطعة الثانية، السببة، يوجد خمس مدارس تخدم سكاناً يبلغ عددهم ٥٨٣٣ نسمة، وهذا يشير إلى أن المنطقة الثانية هي المركز الرئيسي للنشاط التعليمي في المدينة، ومن الجانب الآخر، لا يوجد أي مدارس في المقاطعة الثالثة (البحرية) على الرغم من وجود عدد معين من السكان، وهذه البيانات توفر رؤية واضحة حول توزيع المدارس في المدينة وتوزيعها الجغرافي، مما يمكن أن يساعد في توجيه الجهود والاستثمارات التعليمية بشكل فعال. ومن المهم أن يتم تحليل هذه البيانات بعناية لتحديد الاحتياجات وتوجيه الجهود نحو تحسين البنية التحتية التعليمية في المناطق ذات الطلب المتزايد، وتوفير فرص التعليم المناسبة والمتساوية للجميع في جميع المناطق.

أن توزيع المدارس يسلط الضوء على التحديات والفرص في مجال التعليم في مدينة السببة. و يُظهر تفاوت عدد المدارس بين المقاطعات الثلاثة أهمية وجود إستراتيجيات توجيهية لضمان توزيع عادل وفعال للخدمات التعليمية، ومن الملاحظ أن هناك حاجة إلى تحسين توفير التعليم في المقاطعة الثالثة (البحرية)، حيث لا توجد مدارس، وهو ما يستدعي دراسة التحديات التي تواجه إقامة مدارس في هذه المنطقة والبحث عن حلول لتلك التحديات، ومع تزايد عدد السكان، علاوةً على ذلك، يُظهر توزيع المدارس في المقاطعات الأخرى (سيحان والسببة) التركيز على توفير الخدمات التعليمية، ولكن قد يتطلب الأمر تحسين البنية التحتية لتلبية الطلب المتزايد بشكل فعال، ويمكن أن يُعدّ هذا التحليل أساساً لوضع استراتيجيات تنمية مستدامة تستهدف تحسين الوصول إلى التعليم وتعزيز الجودة التعليمية في المنطقة، ومن خلال فهم توزيع المدارس في المدينة وعلاقتها بتوزيع السكان، يمكن للسلطات المحلية والمعنيين بالتعليم توجيه الاستثمارات وتحسين تخطيط البنية التحتية لتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع بشكل أفضل. يتطلب ذلك التعاون المشترك بين القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق الأهداف المشتركة في تعزيز التعليم وتحقيق التنمية المستدامة.

الجدول (١)

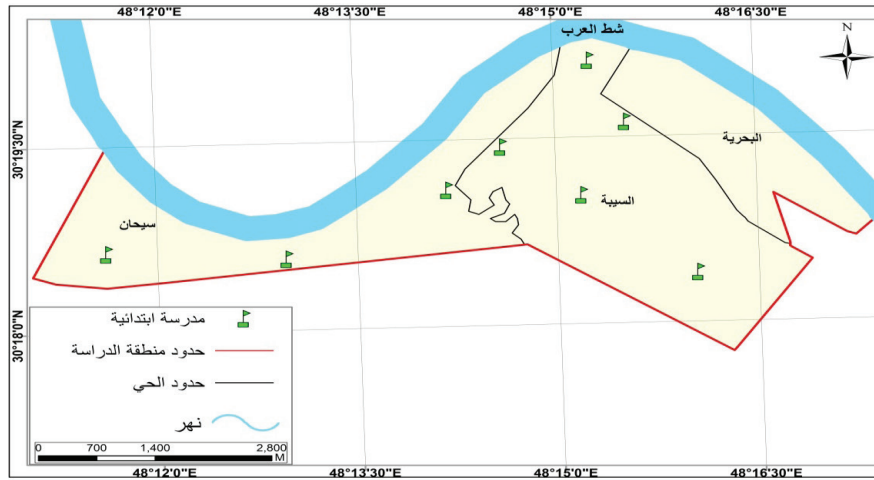
توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السبيبة حسب المقاطعات لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اسم المقاطعة	عدد السكان	عدد المدارس	اسم المدرسة
سيحان	٣٧٩٨	٣	الدويب ، محيلة ، القطعة
السبيبة	٦٨٣٣	٥	السبيبة ، كوت الزين ، ثمار الجنة ، الشمس ، الامام الخوئي
البحرية	١١٢٣	٠	

المصدر :-

١- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٢ - مجلس محافظة البصرة ، شعبة المختارين ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .



الخريطة (٣) توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السبيبة حسب المقاطعات لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المصدر:- بالاعتماد على جدول (١)

٢-توزيع المدارس الابتدائية في مدينة السبيبة حسب جنس التلاميذ

يُظهر الجدول (٢) توزيع عدد الطلاب في المدارس الابتدائية حسب الجنس في مدينة السبيبة. يبلغ إجمالي عدد الطلاب (٢٦٦٧) طالباً، إذ يتم توزيعهم على مدارس مختلفة في المنطقة. يُلاحظ أنه في المجموع، هناك تفوق لعدد الطلاب الاناث مقارنةً بالذكور، إذ بلغ عدد الطالبات الاناث (٨٧٣) طالبة مقابل (٣٤٥) طالب ، وبالنظر إلى توزيع الطلاب حسب

المدرسة، نرى أن مدرسة الدويب تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الطلاب، إذ بلغ عددهم (٤٥١) طالباً، تليها مدرسة الشمس بعدد طلاب (٤٢٢)، ومن ثم مدرسة محيلة بعدد طلاب (٣٧٩)، أما الأقل توزيعاً فكانت مدرسة القطعة بعدد طلاب ٢٤٣، وان توزيع الطلاب حسب الجنس يُظهر أن عدد الطلاب الاناث أكبر من الذكور في جميع المدارس، ما يشير إلى اختلاف في النسبة بين الجنسين. يعكس هذا التوزيع الديناميات الاجتماعية والثقافية في المنطقة، ويُفترض أن يؤخذ في الاعتبار عند تخطيط وتوجيه السياسات التعليمية لضمان المساواة في الفرص التعليمية بين الجنسين وتلبية احتياجات الطلاب بشكل متوازن.

الجدول (٢) توزيع المدارس الابتدائية حسب جنس التلاميذ في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اسم المدرسة	ذكور	عدد التلاميذ	إناث	عدد التلاميذ	مختلط	عدد التلاميذ	مجموع الطلبة الكلي
السية					١	٣٢٠	٣٢٠
كوت الزين					١	٢٨٧	٢٨٧
الدويب			١	٤٥١			٤٥١
الامام الخوئي	١	٣٥٤					٣٥٤
القطعة					١	٢٤٣	٢٤٣
محيلة					١	٣٧٩	٣٧٩
الشمس			١	٤٢٢			٤٢٢
ثمار الجنة					١	٢١١	٢١١
المجموع	١	٣٤٥	٢	٨٧٣	٥	١٤٤٠	٢٦٦٧

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ،
شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٣- أعداد المعلمين والشعب

يبين الجدول (٣) اعداد الشعب الدراسية في كل مدرسة إلى جانب عدد المعلمين المعيّنين لهذه الشعب في مدينة السية. يبلغ إجمالي عدد الشعب الدراسية (٢٦٥) شعبة، وإجمالي عدد المعلمين (١٤١) معلماً، ومن خلال تحليل هذه البيانات، نرى أن معدل الطلاب لكل معلم يختلف من مدرسة لأخرى، فعلى سبيل المثال، في مدرسة القطعة يوجد (٢٢) معلماً لتدريس (٣٤) شعبة، بينما في مدرسة الدويب يوجد (١٧) معلماً لتدريس (٣٥) شعبة، ويُلاحظ أن هذا الاختلاف قد يؤثر على جودة التعليم المقدم وفعالية عملية التعلم، ويُشير إلى ضرورة مراجعة توزيع المعلمين وتحسين التخصيصات لضمان توفير بيئة تعليمية فعّالة وملائمة ، فضلاً عن ذلك يظهر أن معدل الشعب لكل معلم يتراوح بين (٣٠ - ٣٦) شعبة، وهذا يشير إلى حمولة عمل كبيرة على بعض المعلمين، ويُعد هذا التوزيع عاملاً يجب مراعاته عند تخطيط السياسات التعليمية لتحقيق جودة التعليم ورفاهية المعلمين وتحفيزهم لتقديم أفضل أداء ممكن في المدارس.

الجدول (٣)

أعداد المعلمين والشعب في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اسم المدرس	عدد المعلمين	عدد الشعب الدراسية
السيبة	١٤	٣٠
كوت الزين	١٨	٣٢
الدويب	١٧	٣٥
الامام الخوئي	٢٢	٣١
القطعة	١٥	٣٤
محيلة	١٦	٣٤
الشمس	١٧	٣٣
ثمار الجنة	٢٢	٣٦
المجموع	١٤١	٢٦٥

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ،
شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٤-استقلالية المدرسة

استقلالية المدرسة تعد مؤشراً هاماً على قدرتها على تلبية احتياجاتها التحصيلية والإدارية بشكل فعال، من خلال تحليل البيانات المقدمة حول عدد الأبنية وعدد المدارس في الجدول (٤)، نجد أن هناك استقلالية مدرسية كبيرة في المنطقة. حيث يوجد إجمالاً (٨) مدارس، وجميعها تمتلك أبنيتها الخاصة، ولا توجد مدرسة (ضعيف) على مدارس أخرى ، وهذا يشير إلى أن المدارس في المنطقة تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية والتماسك الإداري، مما يعزز قدرتها على تحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فعالية، إذ ان استقلالية المدارس تسهم في تعزيز السيطرة على عملية التعلم وتمكين المدارس من اتخاذ القرارات التي تخدم مصلحة الطلاب والمجتمع المحلي بشكل أفضل. ومن المهم أيضاً أن نلاحظ أن وجود عدد كافٍ من الأبنية الخاصة بالمدارس يخلق بيئة تعليمية مستقرة ومناسبة، إذ يمكن للمدارس تنظيم الأنشطة والفعاليات بشكل أفضل وفقاً لاحتياجات الطلاب والمنهاج الدراسي ، فضلاً عن ذلك فإن استقلالية المدارس تعكس قدرتها على التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ البرامج التعليمية

الملائمة لاحتياجات الطلاب والمجتمع المحلي. وبالتالي، يمكن أن تساهم هذه الاستقلالية في تعزيز جودة التعليم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل للطلاب.

الجدول (٤) استقلالية المدرسة في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

عدد المدارس		عدد الأبنية	استقلالية المدرسة	
			اصلية	ضيف
٨		٨	٨	

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣.

٥-صلاحية الأبنية

يبين الجدول (٥) صلاحية الأبنية تشير إلى حالة المباني المدرسية وجاهزيتها لتلبية احتياجات الطلاب والمعلمين، وفقاً لبيانات استمارة الاستبيان التي تبين أن نسبة (٤٧,٣٪) من المباني بحاجة إلى ترميم، بينما نسبة (٤٢,٣٪) تعد غير صالحة للاستخدام، ونسبة (١٠,٦٪) ، تعد صالحة للاستخدام. وهذه النتائج تشير إلى وجود تحديات فيما يتعلق بجودة وصلاحية المرافق المدرسية في المنطقة. يجب التركيز على تحسين البنى التحتية وتجديدها لضمان بيئة تعليمية آمنة وملائمة لعملية التعلم والتدريس. ويمكن أن تستفيد المدارس من تحليل هذه البيانات لوضع خطط تطويرية تستهدف تحسين البنية التحتية والحفاظ على البنايات القائمة. كما يمكن أن تتضمن هذه الخطط استثمارات في إصلاح المباني التالفة وتحسين الصيانة الدورية للحفاظ على جودة المرافق المدرسية، وينبغي أيضاً النظر في إيجاد حلول مبتكرة لتحسين صلاحية المباني المدرسية، مثل استخدام تكنولوجيا البناء المستدامة والمواد البديلة ذات التكلفة المنخفضة ، وينبغي الاهتمام بتطوير سياسات فعالة لإدارة وصيانة المرافق التعليمية بشكل دوري وفعال، بما في ذلك توفير التمويل اللازم وتدريب الكوادر الفنية للمحافظة على البنية التحتية بأفضل حال. من خلال استثمار الجهود في تحسين صلاحية المباني المدرسية، وتحسين بيئة التعلم ورفع مستوى جودة التعليم المقدم في المنطقة، مما يساهم في تعزيز فرص التعليم وتحقيق التنمية المستدامة.

الجدول (٥) صلاحية الأبنية المدرسية في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

البنية صالحة	البنية غير صالحة	البنية بحاجة الى ترسيم	المجموع
١٠,٦٪	٤٢,٣٪	٤٧,٣	١٠٠

المصدر-وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

٥-درجة الرضا

لقد اتجهت العديد من الدراسات والأبحاث اتجاهاً جديداً متمثلاً في استسقاء السكان ومدى رضاهم وتقبلهم اوعدم رضاهم عن طبيعة ونوعية الخدمات المقدمة لهم وجاء ذلك من اهتمام الدول بمدى العدالة الاجتماعية وتحقيق الرفاهية وتحسين نوعية الحياة للسكان^(٥).

تعتبر نتائج درجة الرضا عن آراء وتقييمات الطلاب وأولياء الأمور حول مدارسهم. بناءً على البيانات المقدمة تبين من الجدول (٦) ان هناك تبايناً كبيراً في درجة الرضا بين الطلاب، وقد عبر ٤,٤٪ من الطلاب المشمولين بالعينة عن رضاهم ووصفوها بأنها «جيدة جداً»، في حين وصلت نسبة ١٥,٨٪ إلى وصفها بأنها «جيدة». بالمقابل، فإن ١٩,٦٪ من الطلاب وصفوا الخدمات بأنها «متوسطة»، و ٢٨,٦٪ وصفوها بأنها «قليلة»، بينما أبدى ٣١,٦٪ من الطلاب عدم رضاهم والخدمات وان هذه البيانات تشير إلى وجود تحديات تواجه جودة الخدمات التعليمية في المدارس، وهو ما يتطلب اتخاذ إجراءات فورية لتحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل. يجب أن تكون هناك جهود مستمرة لتطوير الخدمات التعليمية، وتحسين بيئة التعلم والتفاعل بين المعلمين والطلاب، وذلك من خلال تقديم برامج تطوير مهني للمعلمين، وتحسين البنية التحتية للمدارس، وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز العملية التعليمية وجعلها أكثر فعالية وإثراءً لتجربة التعلم للطلاب.

الجدول (٦)

درجة الرضا عن المدارس الابتدائية في مدينة السية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

غير راضي	قليلة	متوسط	جيدة	جيدة جداً	المجموع
٣١,٦	٢٨,٦	١٩,٦	١٥,٨	٤,٤	١٠٠

المصدر :- بالاعتماد على فرز نتائج استمارة الاستبيان

ثانياً :- التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السية

يشهد النظام التعليمي في هذه المدينة تحديات وفرصاً ، ومن خلال فحص وتحليل نتائج استمارة الاستبيان ، يمكننا تحديد مستوى الوصول والجودة في التعليم الابتدائي. تأتي دراسة التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السية من الحاجة الملحة لتحسين جودة التعليم والتأكيد على تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة، ويمثل هذا التقييم جزءاً أساسياً من العملية التطويرية للنظام التعليمي، حيث يُمكن من خلاله تحديد نقاط القوة والضعف، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتعزيز، وان التعرف على هذه التحديات يعزز من فهم الجميع لواقع التعليم في المدينة ويسهم في توجيه السياسات التربوية نحو

تحسين الجودة وتحقيق التميز التعليمي، وإن تقييم كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة السبية يساهم في توجيه الاستثمارات التعليمية بشكل أفضل، حيث يُمكن من تحديد الاحتياجات وتوجيه الموارد نحو المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحسين. كما يساعد في رصد تقدم التعليم وتحديد العوامل التي تؤثر على أداء المدارس وتأثيرها على النتائج التعليمية، ويمكن أن يساهم في تطوير وتحسين نظام التعليم وتوجيه السياسات التعليمية بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم فهم التحديات التي تواجه المدارس في تحديد الموارد والدعم اللازمين لتحسين أدائها وكفاءتها، ومن هذه التحديات :-

١- المحددات الجغرافية المؤثرة على أداء المدارس الابتدائية

يمكننا تحديد مجموعة من المحددات الجغرافية التي قد تؤثر على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السبية، منها: -

- أ. **الموقع الجغرافي:** يمكن أن يكون موقع المدرسة داخل المدينة أو في المناطق الريفية، مما قد يؤثر على توافر الموارد والفرص التعليمية والتأثير على جودة التعليم^(٦).
- ب. **السكان والكثافة السكانية:** يمكن أن يؤثر عدد الطلاب وتوزيعهم الجغرافي على قدرة المدرسة على تقديم خدمات تعليمية فعالة وتلبية احتياجات الطلاب بشكل مناسب.
- ج. **البنية التحتية :** تشمل هذه العوامل البنية التحتية للمدرسة مثل حالة المباني والمرافق المدرسية، وتوافر الموارد المادية والتقنية، وكذلك الوسائل النقلية المتاحة للطلاب والمعلمين.
- د. **البيئة الاجتماعية والاقتصادية:** يمكن أن تؤثر ظروف البيئة المحيطة بالمدرسة، مثل مستوى الدخل والتعليم للطلاب وأسرهم، على مستوى الاهتمام بالتعليم والتحصيل الدراسي. هذه المحددات الجغرافية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحديد أداء المدارس الابتدائية في مدينة السبية وتأثيرها على جودة التعليم المقدم، ويظهر الجدول (٧) أن المحددات الاجتماعية والاقتصادية تعتبر الأكثر تأثيراً على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السبية، حيث تشكل نسبة (٤٢,٢٪) من العوامل المؤثرة. يليها الموقع الجغرافي بنسبة (٣٣,٨٪) ، ثم السكان والكثافة السكانية بنسبة (١٢,٨٪) ، وأخيراً البنية التحتية بنسبة (١١,٢٪) ، وتظهر هذه النتائج أهمية دراسة وتحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد جودة وأداء المدارس الابتدائية، مما يشير إلى ضرورة التركيز على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمدارس كوسيلة لتحسين جودة التعليم وأداء الطلاب.

الجدول (٧)

المحددات الجغرافية المؤثرة على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السببية لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

النسبة	المحددات الجغرافية
٣٣,٨	الموقع الجغرافي
١١,٢	البنية التحتية
٤٢,٢	البيئة الاجتماعية والاقتصادية
١٢,٨	السكان والكثافة السكانية

المصدر :- بالاعتماد على فرز نتائج استمارة الاستبيان

٢. تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السببية

تتأثر المدارس الابتدائية في مدينة السببية بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي تحيط بها، ومن هذه العوامل:-

أ. **الطبقة الاجتماعية والدخل:** يمكن أن يؤثر الدخل والطبقة الاجتماعية للأسر على أداء الطلاب وبالتالي على كفاءة المدارس. فالطلاب الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية المنخفضة قد يواجهون تحديات في الحصول على الموارد التعليمية اللازمة والدعم الإضافي، مما قد يؤثر سلباً على أدائهم الدراسي^(٧).

ب. **الثقافة التعليمية:** يؤثر البيئة الثقافية في المنزل على مدى تقدير الأسر للتعليم وتشجيعها للأطفال على الاستفادة من فرص التعلم. إذا كانت الثقافة المحيطة تعزز القيم التعليمية وتشجع على النجاح الأكاديمي، فقد يكون لها تأثير إيجابي على أداء الطلاب وبالتالي على كفاءة المدارس^(٨).

ج. **التفاوت في الفرص التعليمية:** قد تتسبب التفاوتات في الفرص التعليمية بين الطلاب في تفاوت في مستوى الأداء بين المدارس. فقد يكون هناك تمييز في التوجيه والدعم للطلاب بناءً على خلفياتهم الاجتماعية والثقافية، مما يؤثر على كفاءة المدارس وجودتها^(٩).

د. **التوقعات الثقافية للتعلم:** تلعب التوقعات الثقافية للتعلم دوراً هاماً في تحديد استجابة الطلاب للتعليم. إذا كانت هناك توقعات إيجابية للنجاح والتفوق الأكاديمي من قبل الطلاب وأسرهم، فقد يزداد تحفيز الطلاب لتحقيق النجاح وينعكس ذلك إيجابياً على أدائهم في المدرسة^(١٠).

هـ. **التواصل بين المدرسة والمجتمع:** يمكن أن يؤثر التواصل الفعال والبناء بين المدرسة والمجتمع المحلي على كفاءة المدارس. إذا كان هناك تفاعل إيجابي ودعم مستمر من المجتمع المحلي للمدارس، فقد يساهم ذلك في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز أداء الطلاب (١١).

ان فهم تأثير هذه العوامل يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تحسين كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة السببية وضمان تقديم فرص تعليمية عادلة وشاملة لجميع الطلاب، وتبين نتائج الجدول (٨) النتائج أن الثقافة التعليمية تعتبر العامل الأكثر تأثيراً على أداء المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بنسبة (٣٧,٢٪)، يليها التواصل بين المدرسة والأسرة بنسبة (٢٤,٣٪)، وبعدها الطبقة الاجتماعية والدخل بنسبة (٢١,٣٪)، وأخيراً التفاوت في الفرص التعليمية بنسبة (١٧,٢٪) وتظهر هذه النتائج أهمية توفير بيئة تعليمية تشجع على الثقافة التعليمية لدى الطلاب وتعزز التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة، مما يساهم في تحسين الأداء العام للمدارس الابتدائية ورفع مستوى التعليم في المجتمع.

الجدول (٨)

تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على أداء المدارس الابتدائية في مدينة السببية

العوامل المؤثرة	النسبة
الثقافة التعليمية	٣٧,٢
التواصل بين المدرسة والأسرة	٢٤,٣
الطبقة الاجتماعية والدخل	٢١,٣
التفاوت في الفرص التعليمية	١٧,٢

المصدر :- بالاعتماد على فرز نتائج استمارة الاستبيان

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. تبين أن التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في مدينة السببية غير متوازن، مما يؤثر سلباً في الحصول على الفرص التعليمية لجميع الطلاب في منطقة الدراسة.
2. لم يتفق التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية مع الكثافة الطلابية، مما أدى إلى زيادة الضغوط على بعض المدارس ونقص في الأخرى.
3. هناك مجموعة من التحديات لعبت دوراً مهماً في تحديد أداء المدارس الابتدائية في مدينة السببية وتأثيرها على جودة التعليم المقدم والتي منها العوامل الجغرافية والعوامل

الاقتصادية والاجتماعية.

4. اتضح أن هناك تبايناً في جودة التعليم بين المدارس، مما يتطلب اتخاذ إجراءات لتحسين الأداء.

5. استنتجت الدراسة أن هناك حاجة ملموسة لتحسين التخطيط والتنظيم لبناء المدارس الجديدة وتحديث المدارس القائمة.

6. استنتجت الدراسة أن هناك حاجة ماسة لتحسين التخطيط والتنظيم لبناء المدارس الجديدة وتحديث المدارس القائمة في مدينة السببية.

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في دراسة كفاءة المدارس الابتدائية في مدينة السببية، نقترح الآتي من التوصيات:

1. تحسين التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية من خلال إنشاء مدارس جديدة في المقاطعات التي تعاني من نقص في الخدمات التعليمية.
2. تطوير برامج تدريبية وتطويرية للمعلمين لتحسين جودة التعليم ورفع مستوى الكفاءة في المدارس الابتدائية.
3. توفير الموارد المالية والبنية التحتية اللازمة لتحديث وتطوير البنيات المدرسية القائمة لتناسب مع احتياجات الطلاب والمعلمين.
4. إجراء دراسة شاملة للكثافة الطلابية والتوزيع الجغرافي للمدارس، وتكييف هذه البيانات مع تخطيط المدارس الجديدة وتوزيع الموارد بشكل فعال.
5. تشجيع التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المحلي لتوفير بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة للطلاب.

الهوامش .

1. هدى بنت محمد العبدان، جغرافية التعليم في حاضرة الدمام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٥هـ، ص.
2. خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار الصفاء، عمان ٢٠٠٩، ص ٧٨.
3. براء عبد الرزاق العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ٢٨.
4. فليح حسن خلف، عملية تكوين المهارات ودورها في التنمية الاقتصادية في العراق، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية، ١٩٨٠، ص ١٥٢.
5. رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية

- والترفيهية) في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص ٢٦٢
6. رضوان أبو الفتوح وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٣٤.
7. سعد محمد الزيني، التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، ١٩٩٦، ص ٢٤.
8. أحمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ٢٥.
9. ندى جميل مهدي الحشاني، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٣٤٥.
10. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٧.
11. طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٧، ص ٥٥.

المصادر

الكتب والاطاريح والبحوث

- 1- أبو الفتوح ، رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣.
- 2- الحشاني ، ندى جميل مهدي ، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- 3- خلف ، فليح حسن ، عملية تكوين المهارات ودورها في التنمية الاقتصادية في العراق ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠.
- 4- الدليمي ، أحمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
- 5- الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، دار الصفاء ، عمان ٢٠٠٩، ص ٧٨.
- 6- الزيني ، سعد محمد ، التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، ١٩٩٦.

7- سلمان ، رياض كاظم ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، .

8- العاني ، براء عبد الرزاق ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

9- عبد الصمد ، فاطمة محمد أحمد ، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

10- العبدان ، هدى بنت محمد ، جغرافية التعليم في حاضرة الدمام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٥ هـ، ص.

الدوائر والجهات الرسمية

1- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.

2- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

3- مجلس محافظة البصرة ، شعبة المختارين ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣

Sources

Books, theses, and revelations

1- Abu Al-Futouh, Radwan and others, The Teacher in School and Society, Modern Art Press, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1973.

2- Al-Hashani, Nada Jamil Mahdi, The educational function of the city of Baqubah, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1999.

3- Khalaf, Falih Hassan, The Skills Formation Process and its Role in Economic Development in Iraq, Al-Rasheed Publishing House, Publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq, 1980.

4. Falih Hassan Khalaf, The Skills Formation Process and its Role in Economic Development in Iraq, Al-Rasheed Publishing House, Publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq, 1980, p. 152
5. Riyad Kazem Salman, The efficiency of spatial distribution of community services (educational, health, and recreational) in the city of Karbala, doctoral thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, 2007, p. 262
6. Radwan Abu Al-Futouh and others, The Teacher in School and Society, Modern Art Press, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1973, p. 34.
- 7- Salman, Riyad Kazem, The efficiency of spatial distribution of community services (educational, health, and recreational) in the city of Karbala, doctoral thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, 2007.
- Taher Jumaa Taher Youssef, Spatial Analysis of Educational Services in the City of Nablus, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Palestine, .
- 8- Al-Ani, Baraa Abdel-Razzaq, Spatial Distribution of Community Services in the City of Ramadi, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2011.
- 9- Abdel Samad, Fatima Muhammad Ahmed, Educational Services in Cairo Governorate, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Cairo University, 1997.
- 10- Al-Abdan, Hoda Bint Muhammad, The Geography of Education in Dammam Metropolis, unpublished doctoral thesis, College of Arts, King Faisal University, 0505 AH, p.

Departments and official bodies

- 1- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Planning and Follow-up Department, unpublished data 2023.
- 2- Republic of Iraq, Ministry of Education, Basra Governorate Education Directorate, Educational Planning Department, Statistics Division, unpublished

data, 2023.

3- Basra Governorate Council, Mukhtar Division, unpublished data, 2023

م/ استمارة استبيان

نموذج استمارة استبيان خاصة بأرباب الاسر

اخي الكريم ... اختي الكريمة

هذه الاستمارة مخصصة لأغراض البحث العلمي لغرض انجاز البحث الموسوم

((التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية في مدينة السببة)) لذا نرجو ان تكون اجابتك عنها بشكل

علمي وموضوعي وهي لأغراض البحث العلمي فقط .

١- اسم المقاطعه :-

2- مهنة رب الاسرة :- موظف / اعمال حرة / بلا عمل /

3- هل تحصل على الخدمة التعليمية للمدارس الابتدائية ضمن المقاطعة التي تسكن فيها

نعم / كلا /

4- هل انت راضي عن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لكم :-

غير راضي / قليلة / متوسطة / جيدة / جيدة جداً /

5- هل تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية على أداء المدارس الابتدائية في مقاطعتك :-

نعم / كلا /

اذا كان الجواب نعم فماهي اكثر العوامل تأثيراً :-

الثقافة التعليمية /

التواصل بين المدرسة والاسرة /

الطبقة الاجتماعية والدخل /

التفاوت في الفرص التعليمية /

6- ماهي اكثر المحددات الجغرافية المؤثرة على أداء المدارس الابتدائية في مقاطعتك :-

الموقع الجغرافي /

السكان والكثافة السكانية /

البنية التحتية /

البيئة الاجتماعية والاقتصادية /

